فاتضح ان تميز الفصيح عن غيره منه مايبين اى
يوضح في علم متن اللغة كالغرابة اعنى تمييز
السالم منها الغرابة عن غيره وانما قال متن اللغة
لان اللغة قد تطلق على جميع اقسام العربية
او في علم التصريف كمخالفة القياس او في علم
النحو كضعف التاليف والتعقيد اللفظي
او يدرك بالحس كالتنافر اذ به يدرك ان
مستشزرا متنافر دون مرتفع وكذا تنافر الكلمات
وهو اى مايبين في هذه العلوم او يدرك
بالحس ماعدا التعقيد المعنوى
اذ لا يعرف بتلك العلوم ولا بالحس تمييز السالم
من التعقيد المعنوى عن غيره والغرض من هذا
الكلام تعيين مايبين في العلوم المذكورة
او يدرك بالحس ويحترز بهما مما يجب ان يحترز عنه
ليعلم انه لم يبق لنا مما ترجع اليه البلاغة
الا الاحتراز عن الخطا في التادية وتمييز السالم
من التعقيد عن غيره ليحترز عن التعقيد
فتمست الحاجة الى علم به يحترز عن الخطا وعلم به
يحترز عن التعقيد ليتم امر البلاغة فوضعوا
لذلك علمي المعاني والبيان وسموهما علم البلاغة
لكان مزيد اختصاص لهما بها والى هذا اشار بقوله
وما يحترز به عن الاول يعنى الخطا في التادية
علم المعاني فالمراد بالاول اول الامرين الباقيين

الذين

اللذين احتيج الى الاحتراز عنهما والمراد بالثاني المقابل
للاول الذى هو تمييز الفصيح عن غيره فانما هو الاحتراز
عن الخطا لا نفس الخطا وما يحترز به عن التعقيد
المعنوى علم البيان فظهر ان علم البلاغة
ينحصر في علمي المعاني والبيان وان كانت البلاغة
ترجع الى غيرهما من العلوم ايضا وعلمك بالمسائل
في هذا المقام فانه من مزال الاقدام ثم احتاجوا
لمعرفة توابع البلاغة الى علم آخر فوضعوا علم
البديع واليه اشار بقوله وما يعرف به وجوه
التحسين علم البديع ولما كان هذا
المختصر في علم البلاغة وتوابعها انحصر مقصوده
في الفنون الثلاثة وكثير من الناس يسمي
الجميع علم البيان وبعضهم يسمي الاول
علم المعاني والاخيرين يعني البيان والبديع
علم البيان والثلاثة علم البديع ولا تخفى
وجوه المناسبة والله تعالى اعلم

الفن الاول علم المعاني

قدمه على البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب
لان البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد
في تراكيب مختلفة تعود بعاية المطابقة لمقتضى
الحال فقيه زيادة اعتناء ليست في علم المعاني
والمفرد مقدم على المركب طبعا وقبل الشروع
في مقاصد العلم اشار الى تعريفه وضبط

Copyright Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)